ليلة القدر

الخطبة الأولىٰ:

الحمد لله خلق الليلَ والنهار، وفضّل بعضها علىٰ بعض، ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. وأشهد أن لا إله إلا هو، وأشهد أن محمدًا عبدُالله ورسوله، أرسله بالحق والهدىٰ بشيرًا ونذيرًا وداعيًا إلىٰ اللهِ بإذنه وسِراجًا منيرًا، أما بعد. اتقوا الله تعالىٰ وراقبوه تفلحوا وتفوزوا في الدنيا والآخرة

أيها المسلمون: اختار الله تعالىٰ من الشهور رمضان، واختار منه العشر الأخيرة، واختار من العَشْرِ ليلةَ القدر، وجعلها خيرًا من ألف شهر، فيها نَزَلَ القرآن، وفيها يُفرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم. ليلةٌ مباركة، من قامها إيمانا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه. قال تعالىٰ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِۚ ﴿١٨٥﴾﴾. والقرآن كتاب مبارك، اختار الله لنزوله ليلةً مباركة. قال تعالىٰ: ﴿حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍۚ ﴿٣﴾﴾. إنها ليلةٌ عظيمةُ القدر، ثوابُها جزيل، وعملُها قليل. قال تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾﴾.

بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة، ونفعني وإياكم بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله فالقِ الإصباح ﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٩٦﴾. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ومصطفاه وخليله، صلىٰ الله وسلم وبارك عليه وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين، أما بعد.

أيها المسلمون: اتقوا الله تعالىٰ، فإن تقوىٰ الله خيرُ الحُلَل في ملتنا وفي جميع الملل. قال تعالىٰ: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ٢٦﴾ .

أيها المسلمون: أظلّتكم ليالٍ عشرٌ، فيها ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر، كان رسول الله ﷺ يجتهد فيها ما لا يجتهد في غيرها، فكان إذا دخلت العشر أحيا الليل، وجدّ وشدّ المِئزر، وأيقظ أهله، وكان يعتكف فيها ويقول: (**تحرَّوْا ليلةَ القدرِ في الوترِ من العشرِ الأواخر**).

فمن قام العشرَ الأواخر من رمضان أصابَ ليلة القدر قطعًا، ومن قام ليلةَ القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه، فصدِّقوا بعظيمِ ثوابها، واحتسبوا قيامَها، وأكثروا من الدعاء فيها، وقولوا: (**اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا**).

اللهم أعز الإسلام... .